Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلام العرب في صحته وسلامته النحوية والصرفية، واللغوية، وما تعارف عليه البلغاء الفصحاء الأبيناء من العرب الخُلّص.

والغاية من ذلك أنْ نوجّه إلى أنّ البلاغة العربية بدأت بصورة تطبيقية، وتلتها مرحلة تقنينية قاعدية، وهذا لا يؤثر في مسيرة البلاغة العربية، ولا نريد بذلك الحديث إلّا إبراز صورة البلاغة التطبيقية، والاهتمام بدرسها على أنها من تاريخ البلاغة، لا من تاريخ فنون العربية الأخرى، وإنْ كنّا لا ننكر هذا، فالجديد أن نبرزها من خلال فنّ جديد هو أولى بها، وهي أقرب إليه.

ولم تكن البلاغة التطبيقية في العصر الأموي، بل امتدت إلى العصر العباسي، فنجد مثل ذلك في كتابات عبدالله بن المقفع (-١٤٢ هـ) في كليلة ودمنة، والأدب الكبير، والأدب الصغير، والأدب الوجيز، ورسالة الصحابة[٤٧].

ويؤيد هذا ما أورده الأستاذ ابراهيم السامرائي، من أنّه إذا كانت عصور الاحتجاج قد انتهت بأوائل العصر الأموي، فإنّ العربية بقيت فصيحة سليمة في استعمال الشعراء والكتّاب والخطباء، وسائر الفصحاء البلغاء[٤٨].

ويوضّح ما تقدم أنّ دراسة البلاغة التطبيقية في أدب ابن المقفع (-١٤٢ هـ)، صورة لمواقف نفسية، وتوجيهات اجتماعية، وفنون جمالية، وأنماط حضارية، وتصلح هذه الكتب أن تكون: مقدمة لدراسة البلاغة العربية في إطارها النفسي والاجتماعي والجمالي، وتكون وجهاً من وجوه التربية البلاغية، والملكة الأدبية البلاغية[٤٩].

---

٤٧ ـ ينظر في تبيان هذه النظرة: كليلة ودمنة في الأدب العربي، دراسة مقارنة، د. ليلى حسن سعد الدين، مكتبة الرسالة الحديثة، عمّان، الأردن.

٤٨ ـ التكملة للمعاجم العربية، د. إبراهيم السامرائي، ص ٣، دار الفرقان، عمّان، الأردن، ١٩٨٤م.

٤٩ ـ البلاغة عرض وتوجيه وتفسير، د. محمد بركات أبو علي، ص ١٦٧، دار الفكر، عمّان، الأردن، ١٩٨٣م.